ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

"التحول الرقمي في المكتبات الجامعية: استخدام التقنيات الحديثة لتطوير المناهج التعليمية"

إعداد الباحثة:

مايا حفيظ عوّاد

دكتوراه في المكتبات وعلوم المعلومات، بيروت– لبنان

https://doi.org/10.36571/ajsp7837

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

الملخص:

تسعى الدراسةُ الى معرفة واقعِ المكتباتِ الجامعيةِ في عصرِ التحوُّل الرقميّ، وما نتج عنه من تغيّر في أدائها مع تقدّم المحتوى نحو المنصات الرقمية. هدف الدراسة التركيز على أهميّة وجودِ المكتبةِ الجامعيةِ كمصدرٍ أساسيٍّ للمعلومات وعنصر داعم للمنهج التعليمي لاسيما بعد التحول الرقمي الذي شهدته كافة المجالات.

اعتمدت الدراسةُ على المنهج الوصفيّ التحليلي، لتقييم الإمكاناتِ المادية والبشرية للمكتبات الجامعية اللبنانية ومدى قدرتها على تلبية احتياجات الطلاب، الهدف هو تحديد نقاط القوة والضعف، التي قد تساعد أو تعرقل تطور المكتبات. فمواكبة التطورات التكنولوجية الحالية تتطلب تحويل المكتبة إلى فضاء تفاعلي حيوي، يدعم المناهج التعليمية ويكمّل الدور التقليدي للفصول الدراسية. تم استخدام أداة الاستبيان لجمع آراء الطُلاب في جامعتي بيروت العربية، والجامعة اللبنانية الأميركية، حول خدمات المكتبة واحتياجاتهم وتفضيلاتهم، بهدف تحسينها وتطويرها. أظهرت نتائج الدراسة والاحصاءات أن الطلابَ لا يستغنون عن وجودِ المكتبة التقليدية، وأن قواعد البيانات الرقمية لا تُغني عن دورها كمكان للدراسة والتفاعل الاجتماعي، وكبيئة حاضنة للتكنولوجيا.

الكلمات المفتاحية: المكتبات الجامعية– التحول الرقمي– المنهج التعليمي– تكنولوجيا المعلومات–احتياجات الطلاب.

المقدمة:

منذ منتصف القرن العشرين، شهد العالم انتشاراً واسعاً للرقمنة في جميع المجالات، وتزايد هذا الانتشار بشكل ملحوظ مع ظهور شبكة الإنترنت في التسعينيات، وتعاظم مع انطلاقِ عصر البيانات الضخمة. غيّرت الرقمنة معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وأصبح يُطلق على أولئك الذين لا يُتقنون التعامل مع تقنيات المعلومات الرقمية مصطلح "الأُميُّون الرقميُون".

برز مفهومُ التحول الرقمي بوتيرةٍ متسارعة في السنواتِ الأخيرةِ مدفوعاً بقوتين متلازمتين: قوةُ تكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالات، وتأثير العولمة. وقد ظهرت الحاجة الماسة للتحول الرقمي في الجامعات والمكتبات خلال جائحةِ كورونا، مما فَرَضَ عليها تبني ثقافة التغييرِ والتطويرِ. وباعتبار المكتبةَ جوهرُ العمليةِ التعليميةِ، يجب عليها أن تستثمر التكنولوجيا الرقمية لتحسين أدائها بدءاً من تحويلِ المصادرِ الى الصيغةِ الرقميةِ وصولاً الى جميع الخدماتِ التي تقدمها (فرجون،2021).

لم يكنِ الوصولُ الى المعرفة حاجةً ملحةً كما هو الحالُ اليومَ، وإذا لم تتجاوز المكتبات النموذجية التقليديّة وتستثمر في تكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالات لتحقق نقلة نوعية؛ فإن وجودها المادي سيتضاءل في المستقبل مما سيجعلها مجالاً خصباً للتساؤلاتِ حول دور المكتبةِ في العصرِ الرقمي، وجدوى الإنفاق على كيانِها الماديّ في ظل إمكانية الوصول إلى المعلومات عبر فهارس المكتبات وقواعد البيانات؛ لذلك يحرص أنصار المكتبات على أهميةِ بقاءِ كيانها الماديّ كمصدر أساسي(Lachal & Peich., 2018) .

وباعتبار المكتبة القلبَ النابض للجامعةِ، فهي مطالبةٌ بشكل خاص بالاعتماد على التكنولوجيا، لذا يجبُ تهيئةُ الظروفِ المناسبة للتغييرُ بالشكل الذي يُعزّزُ دورها، خاصةً وأن النِّظام التعليميّ لا يُمكنه تغطية جميع احتياجات الطلاب. إن ثقافة التغييرِ لا تشمل بيئة المكتبةِ فحسب، بل تمتد الى دور أمين المكتبة أيضاً، ومع ذلك يبقى التطوير مرتبطاً بقدرة المؤسسة التعليمية على إدراكِ أهميته ومراقبةِ آثارهِ وهو ما يتطلبُ موارد بشريةٍ مؤهلة وموارد مادية كافية.

1. الإطار المنهجي للدراسة

1.1 إشكالية الدراسة

وجدت المكتبات الجامعية نفسها أمام ضرورة ملحة لتطوير قدراتها البشريةِ والماديةِ في عصر التحول الرقمي المتسارع. وفي حين أن العالمِ يَشهدُ نمواً هائلاً في الاستثمار التكنولوجي داخل المكتبات، تواجه المكتبات في لبنان العديد من التحديات لمواكبة التطور، مما يفوت عليها فرصاً ثمينة لتحسّنَ أداءَها وتعزيز دورها في دعمِ التعليمِ، نظراً لمحدودية الموارد المادية والبشرية المتاحة.

تَنبع مشكلةُ الدراسةِ من قصورِ الأداءِ التقليديّ للمكتباتِ الجامعيةِ اللبنانيةِ من مواكبة التطور وتلبية الاحتياجات المتزايدة للمستفيدين. وتهدف الى تسليط الضوءِ على واقع هذه المكتبات وتقييم مكانتها مقارنةً بالمكتبات المتطورة عالمياً. وهي تسعى الى تحديد المحاور الأساسية التي يمكن أن تدعم تطورها في عصر التحول الرقمي، وبناءً على ما تقدّم لا بدَّ من طرح السؤال التالي: ما هي مقدرةُ المكتباتِ الجامعيةِ اللبنانية على الاستمرار في ظل التحوّلِ الرقمي وتحقيقه لدعم المنهج التعليمي؟

1.2 تساؤلات الدراسة

بناءً على ما طُرح في إشكالية الدراسة نفتح باباً آخراً للتساؤل، في ظل وفرة المصادر الرقمية، كيف يمكن للمكتبات الجامعية أن تضمن استدامتها واستمراريتها؟ لذلك قمنا بوضع عدد من التساؤلات الفرعية:

- هل التحول الرقمي في المكتبات الجامعية "حتمي" أم " اختياري"؟
- وهل ستتمكن المكتبات من المحافظة على استمراريتها في ظل التحول الرقمي؟
- هل يدعمُ التحول الرقمي المنهج التعليمي والمقرراتِ النظرية التي تُدرّس داخل الصفوفِ؟
- هل تتكامل أدوار المكتبيين مع الهيئة التعليمية للارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب؟
- هل دور المكتبة يؤثرُ على الدور التعليمي، وضعفِ المكتبةِ ينعكسُ على العمليةِ التعليميةِ؟

1.3 فرضيات الدراسة

الفرضية هي الموَّجِه الرئيسي للدراسة، تعبّر عن المسببات والأبعاد التي أدت الى المشكلة، وهي عبارة عن إجابة احتمالية للسؤال المطروح في إشكالية البحث وتساؤلاته. ومن هذا المنطلق تم صياغة الفروض التالية:

- التحول الرقمي يساعد المكتبات الجامعية في المحافظة على استمرارية كيانها المادي والخروج من النمطية التقليدية الى جانب محافظتها على الشكل الرقمي.
- تمتلك بعض المكتبات الجامعية الإمكانيات المالية لتحقيق التحول الرقمي واستقطاب تقنيات مقبولة التكلفة أو مشاركة تكاليف التقنيات الباهظة مع غيرها من المكتبات ضمن إطار جغرافي معين.
- تطور المكتبة ودخول التقنيات الحديثة سيعيد لها دورها الحيوي والديناميكي مما سيجعلها مرفقاً علمياً لكل طالب توّاق الى بناء مَلَكة معرفية أصيلة ومكاناً نشطاً يحثُ على التفاعل الاجتماعي بين الاقران لينمي المستوى المعرفي ويولد الإبداع والابتكار لدى الطلاب.
- استمرارية المكتبة بكيانها المادي والرقمي وبوجودها الهادئ والتفاعلي سيشكل قوة تدعم المنهج التعليمي وتكمّل الإطار النظري للمقررات الدراسية.

- العناصر البشرية في المكتبات الاكاديمية قادرة على اكتساب مهارات جديدة من خلال الدورات التدريبية المستمرة الى الحد الذي يجعل دورها متكاملاً مع دور وأهداف الهيئة التعليمية.

1.4 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تقديم رؤية شاملة لواقع المكتباتِ الجامعيةِ اللبنانية، ووضع تصوّر لهيكلية جديدة تتناسب مع متطلبات التحول الرقمي، لأن التحدّي المقبل يتمثل بالقدرة على تحويل مجموعات المكتبة وخدماتها وكيانها المادي الى أدواتٍ فاعلة تدعم المنهج التعليمي وتثري تجربة الطلاب. بناءً على ذلك تسعى هذه الدراسة الى:

- وضع إطارٍ نظريٍ متكامل: يشمل تعريفاً كافياً لمفهوم التحوّل الرقمي، وأبعاده، خصائصه، ومتطلباته.. وغيرها من الجوانب النظرية ذات الصلة
- تحليل واقع المكتبات الجامعية اللبنانية: دراسة وتقييم وضع المكتبات في ظل التحوّل الرقمي، وتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات.
- تحديد المهارات والكفاءات التي يجب أن يمتلكها المكتبيون لمواكبة التحول الرقمي.

1.5 أهمية الدراسة

تستمد الدراسةُ أهميتها من تناولها موضوعاً حيوياً يتمثل في الحفاظ على وجود ودور المكتبات كمصدر أساسيّ للمعلومات في ظلِّ التحوّل الرقمي، والتأكيد على أن المكتبات تتجاوز كونها مجرد مراكزٍ مجتمعيةٍ تتولى مهمة الإجابة على الأسئلةِ البحثية فحسب، بل هي منارات للتعلّم والمعرفة. وتُسهِم أيضاً في إبراز أهمية وجود المكتبات الجامعية بشقيها المادي والرقمي، وإبراز دورها الريادي في دعم البحث العلمي والتعليم.

1.6 حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: هي الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة التي يمكن أن تستغلها المكتبات الجامعية اللبنانية لتحقيق التحول الرقمي وتبنّي تقنيات تدعم وجود المكتبة والمنهج التعليمي في آنٍ معاً.

الحدود الجغرافية: المكتبات الجامعية اللبنانية موضع الدراسة هي الحدود المكانية لمجتمع الدراسة الذي سيتم التوجه اليه.

الحدود البشرية: المكتبيين المتخصصين المسؤولين عن هذه المكتبات بالإضافة الى الطلاب المستفيدين من أي تطور يحدث في المكتبة.

1.7 مصطلحات الدراسة

التحول الرقمي هو الانتقال من نظام تقليدي الى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجامعي، في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع استراتيجية للتحول الرقمي، ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة وتمويل التحول الرقمي بالإضافة الى المتطلبات البشرية، والتقنية، والأمنية والتشريعية (أمين، 2018).

المكتبات الجامعية: المكتبة الجامعية هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وهي مؤسسة تربوية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين. تُقدم خدماتها لجميع المستفيدين بإشراف مجموعة من الأشخاص المتخصصين مكتبياً وإدارياً، وتمتاز بأنها مفتوحة النهايات لأن المعرفة لا تتوقف عند حد معين.

المنهج التعليمي :لغوياً المنهج والمنهاج مشتقان من النهج وهو الطريق الواضح والخطة المرسومة. وعند مراجعة الأدب التربوي نجد أن مفهوم المنهج هو مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها ويعمل الطلاب على تعلّمها ودراستها، ومحتوى المقررات الدراسية يشمل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات والقوانين التي تدعم تخصصاً معيناً وهنا يكون المنهج مرادفاً للمحتوى المعرفي.

تكنولوجيا المعلومات: تكنولوجيا المعلومات هي دراسة وتصميم وتطوير أنظمة المعلومات، خاصة المرتبطة ببرامج وأجهزة الحواسيب. وتهتم تكنولوجيا المعلومات باستخدام الحواسيب وبرامجها في تحويل وتخزين وحماية ومعالجة وأمان المعلومات.

احتياجات الطلاب: تتضمن احتياجات الطلاب من المكتبة توفير مصادر معلومات متنوعة وذات جودة عالية تدعم دراستهم وأبحاثهم، وتوفير بيئة دراسية هادئة ومجهزة بأحدث التقنيات، وتوفير خدمات مساعدة من قبل المختصين في المكتبة لتوجيه الطلاب في البحث عن المعلومات واستخدام المصادر المتاحة.

1.8 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، أحد أهم مناهجِ البحثِ العلمي وأكثرها استخداماً حيث يتيح للباحث فهم الواقع بعمق، وتحديد الأسباب الكامنة وراء الظواهر واقتراح الحلول المناسبة لها. ومن خلاله سنسعى لتقييم الوضع الراهن للمكتبات الجامعية، وتحديد التحديات التي تواجهها في عصر التحول الرقمي واكتشاف أهميته في إبراز وتعزيز الدور الذي تلعبه المكتبة الجامعية كشريكة أساسية في دعم المنهج التعليمي.

1.9 أدوات البحث ومجتمع الدراسة

تختلف الأدوات حسب طبيعة البحث وحسب عينة الدراسة التي ستُطبق عليها، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على أداة الاستبيان، وتتكون عينة هذه الدراسة من الطلاب الجامعيين (العينة الصدفيةAccidental Sample) في جامعة بيروت العربية Beirut Arab University (BAU) والجامعة اللبنانية الاميركية Lebanese American University (LAU)تم توزيع الاستبيان بهدف جمع وتحليل المعلومات للخروج بنتائج قيمة وتوصيات مهمة يُمكن أن تستفيد منها المكتبات الجامعية عموماً.

1.10 الدراسات السابقة

لدى البحث في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات عن موضوع الدراسة، لاحظنا قلة الدراسات العربية التي تناولته وبمعظمها ناقشت التحول الرقمي بشكل عام، في المقابل نجد أن الدراساتِ الأجنبية تناولت الموضوع بشمولية ودقة أكبر. لذلك نسعى الى الاستفادة من التجارب السابقة وسد الفجوةِ البحثيةِ لحصر نقاط القوةِ والضعفِ في مكتباتنا الجامعية اللبنانية. لذا قمنا بتقسيم الدراسات الى محورين: **المحور الأول:** التحول الرقمي في المكتبات الاكاديمية و**المحور الثاني:** دور المكتبات الاكاديمية في دعم المنهج التعليمي.

المحور الأول: التحول الرقمي في المكتبات الاكاديمية

ناقشت العديد من الدراسات موضوع التحول الرقمي في المكتبات الجامعية، يتَمَثل هذا التطور في خلق مجتمع رقمي والنهوض بالبنية التحتية المعلوماتية بوتيرة متسارعة. تَبدَل نظام الجامعات والمكتبات لتدخلان عصر التعلّم الناجم عن الثورة الصناعية الرابعة وعن اقتصاد العلم والمعرفة القائم بأساسه على التعليم والبحث العلمي (عجمي، 2019). فالتغييرات التي حدثت نتيجة للتطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تُقارن بما تواجهه المؤسسات التعليمية اليوم؛ وإذا أرادوا مواكبة ذلك فهم يحتاجون الى هياكل تشغيلية جديدة

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

وثقافة ترتكز على التحول الاستراتيجي (سيد أحمد وعبد الفتاح،2020). واليوم نجد أن التحدي في مجتمعاتنا ومؤسساتنا الاكاديمية والبحثية، تحدياً ثقافياً وليس تقنياً فقط، تحدياً له شقين: شق جعل المسؤولين عن إدارة الشأن العام يقتنعون بأولوية البحث العلمي والتعليم مهما كانت الظروف الاقتصادية، وشق دفع الأكاديميين والباحثين قبل غيرهم لقبولِ التغيّرِ والتأقلمِ حتى تتمكن منظومة التعليم والبحث العلمي من الاستمرار (الزهري، 2017). لذا إن أهمية التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي كبيرة، والتفاعل مع المتغيرات ومتطلباتها يساعد على الارتقاء بالتعليم، وعلى خلق بيئةٍ تنافسيةٍ تقنيةٍ تلبي احتياجات الطلابِ (بن ناجي، 2020).

تطمح المكتبات لتحقيق أهدافها التي ترتبط بضمان حق جميع الطلاب في الحصول على المعلوماتِ والمعرفةِ والثقافةِ، غير أن تحقيقَ هذه الاهداف بات أكثر تعقيداً أمام مجتمعٍ يعيش تحولاتٍ في طبيعةِ اكتسابِ الفردِ للثقافةِ والمعلوماتِ، وتحولاتٍ في أنماط القراءة والمطالعة التي أصبحت تركز بشكلٍ أساسيٍّ على العالم الرقمي والوسائط الرقميةِ، حتى أصبح التكيّف مع هذه التحولات والتفكير العميق في علاقة المكتبات بالإنترنت ضرورة حتمية لبناء مكتبات المستقبل (غنايم، 2015). أمام هذه التطوراتِ التكنولوجيةِ الحاصلة، والتي طرح على أثرها العديد من الباحثين والمهنيين هناك تساؤلات حول القيمة أو الغاية من تواجد المكتبات في المستقبل أمام ما توفره هذه التكنولوجيات من موارد، أكد العديد منهم ان المنافسة بين أماكن المعرفة التقليدية والفضاء الرقمي ليست مبنية على توقعات اقتصادية فقط، بل إنها تدعم الطريقة التي يُعرّف بها الافراد أنفسهم من خلال التحكم في اختياراتهم (دموش وختير، 2021). كما وجد الباحث (Hollandsworth, 2018) أن هناك مفارقة في المكتبات الاكاديمية، فمع زيادة الخدمات الرقمية يزداد عدد زوار المكتبة الفعليين؛ مما أوضح أن بعض أمناء المكتبات نجحوا في استغلال التغييرات الرقمية لتطوير مكتباتهم، بدلاً من مجرد التكيف معها. وبرأي (Niegaard, 2011) ستتغير بيئة المكتبات بشكلٍ جذريٍّ في السنوات القادمة الى حد كبير، والتساؤل المطروح حول هل يمكن لمحرك بحث أو لقاعدة بياناتٍ أن تحل محل مقومات الجودة، والثقافة والتواصل المعرفي الذي تقدمه المكتبة بعد أن فُرض واقعاً يستدعي أن تكون النسبة الأكبر من المعلومات متوفرة رقمياً. وعليه يرى الباحث أن أفضل أيام المكتبة لا تزالُ أمامها، وأن مبنى المكتبة سيخضع لتغييرات وتحولات كبيرة تنقله من مكتبة تُهيمن عليها الكتب إلى مكتبةٍ ثقافيةٍ شاملةٍ للمعرفةِ. في المقابل يرى الباحث (Inayatullah,2014) أن مستقبل المكتبات قاتمٌ من عدة زوايا لأن متوسط عمر أمناء المكتبات يميل الى الكبر نسبياً، وهناك حتماً العديد من الصعوبات التي تواجههم أثناء مواكبتهم التطوراتِ التكنولوجيةِ.

فيما يتعلق بقدرات المكتبيين اهتم الباحث (السلمي،2020) بتحديد الكفايات اللازمة لاختصاصي المكتبات الجامعية السعودية في جوانبها الفنيةِ والتقنيةِ والإداريةِ والشخصيةِ، وأكدَّ بأن العصر الرقمي يحتاج الى اختصاصيين يتمتعون بالمهاراتِ غير التي اكتسبوها من خلال دراستهم الاكاديمية. وسعى من خلال دراسته للخروج بمجموعةٍ من الاستنتاجات والتوصيات التي تؤكد أهمية الدورات التدريبية في إكساب المهارات في إطار الاستثمار الأمثل للتحول الرقمي وتقنية المعلومات. فظهور التقنيات الحديثة وضعت أمناء المكتبات أمام تحديات ومطالب متطورةٍ، وجعلت مهنة المكتبات تحتل مكانةً ساميةً في خدمة التقدم والتطور التعليميّ والمعرفيّ والعلميّ (سعد، 2016). والمشكلات التي تقف عائقاً أمام ادخال التقنيات الحديثة الى المكتبات، يمكن أن تكون ناتجة عن قلة الخبرة في الإدارة، وبالتالي فإن المشاركة والتعاون بين المكتبات يساعدها على الارتقاء بخدماتها وحل العديد من المشكلات (نصر والصادق، 2017).

ألقت الدراسة التي قام بها (Anuradha, 2018) الضوء على التحديات التي طالت المكتبات على مدى العقد الماضي، بعد أن أثّر التحول الرقمي بشكلٍ واضح على العمليات المكتبية وعلى مهارات المكتبيين وقدرات المستفيدِ الابداعيةِ. وهو يرى أن رحلة التحول تتطلب استراتيجيةً رقميةً متماسكةً ووعياً رقمياً لأمناءِ المكتبات، الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأثبتت دراسته أن إنجاز هذا التغيير يتطلب تمويلاً حكومياً لتعزيز الرؤية العالمية بدرجة الاهتمام الأكاديمي والبحثي المقدّم من قبل المكتبة (Makori &Mauti, 2016).

أما الدراسة التي أجراها (Rodrigues & Mandrekar, 2020) فتجد أن المكتبات تواجه تحديات في توفير وصول سهل للموارد، مما يؤثر على أداء الطلاب. وبرامج محو الأمية المعلوماتية ضرورية لمساعدة الطلاب على الاستفادة من المكتبات. كما أن التطور التكنولوجي السريع أصبح يجبرها على التغيير لتجنب الزوال.

المحور الثاني: دور المكتبات الاكاديمية في دعم المنهج التعليمي في ظل التحول الرقمي

تم إجراء العديد من الدراسات عن الاستراتيجيات التي ساعدت المكتبات في دعم المنهج التعليمي كتحديد مهام المكتبيين وقدراتهم على التعاون مع الكادر التعليمي أو التأثيرات التي يمكن للمكتبة أن تضيفها على المستوى الأكاديمي للطلاب وغيرها. فالتحول الرقمي شمل عدة جوانب ترتكز على مدى إلمام المعلّم والمتعلّم بقدرات وإمكانيات المكتبة ومدى تجهيز المكتبيين وتدريبهم لتتكامل أدوارهم مع أدوار المعلمين، لأن التحول الرقمي يرتبط بقدراتِ العناصر البشرية ومهاراتها، وبالبيانات الضخمة والتطبيقات الذكية التي تدعم التمكين التعليمي للطالب وقدرته على تمثيل مصالحه التعليمية بنفسه (فرجون،2021). فيما يتعلق بقدرات المكتبي حاول الباحثان (حمارشة وعلاونة، 2016)في دراستهما اكتشاف العواملِ التي تؤثر بالمكتبيين وتساهم في نجاحِهم كعمالِ معرفةٍ بعد أن تبنت المكتبة العديد من التقنيات الحديثة لتخدم من خلالها شريحة كبيرة من الطلاب. اتخذت الدراسة مكتبة الجامعة الأردنية كحالة دراسية وتبين أن جميع المتغيرات تلعب دوراً مهماً في تطوير مهنة المكتبيين، وسلطت الضوء على التحديات التي تواجههم وعلى أهمية الدورات التدريبية التي تعزز مكانتهم كناشري معرفة.

أما دراسة (محمود ومسلم، 2018) فسعت للتّعرف على إمكانيات المهنيين بمكتبات العلوم الصحية في بغداد، وركزت على المهارات والخبرات التي تؤهلهم لممارسة دور "المكتبي الضمني (Embedded Librarian) ومدى حاجة الباحثين لقيام المكتبي بهذا الدور المتجدد. فدوره لا يقف فقط عند تنظيم وجمع مصادر المعلومات والتعامل مع المستفيدين والرد على استفساراتهم من خلال البيئة الرقمية وإنما يمتد ليكون باحثاً علمياً ومشاركاً في إعداد البحوث العلمية.

وهنا نجد أن المكتبات يجب أن تُعيد اختراع نفسها استجابةً للتحول الحاصل وتخصيص جزءاً كبيراً من مواردها وجهودها لتعزيز البعد الاجتماعي للتعلّم، وتحويلِ مشاعِ المعلومات فيها الى مشاعِ تعلّم طلابي، عندها ستلعب دورها كعاملٍ تحويلي، من مجرد متعاون في التغيير إلى شريكٍ في خلق المعرفة(Oliveira, 2018) . كما سعت الدراسة التي قام بها (Kunrniasih, 2016) الى تحليل كيفية تحقيق هذا الهدف، مركزاً دراسته على مكتبتين الأولى تابعة لمركز بياناتPDAT والثانية لجامعة" Universitas" في اندونيسيا واستنتج ان الحفاظ على كيان المكتبة يتطلب تكيّفاً مستمراً مع التطور التكنولوجي. لأن تغيير أداء المكتبة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار احتياجات المستفيدين وسلوكهم (Choy& Goh, 2016). ساهم التقدم التقني بدفع موجه التغيير في المؤسسات الى أقصاها وكشف عن الإشكاليات الموجودة في إدارة الموارد المادية والبشرية، خاصة أن المكتبات تؤثر وتتأثر بما يدور حولها والتغيير السريع هو نمط لإبقاء الحياة فيها، وعناصر التقييم الخاصة بالجامعات أصبحت تولي المكتبات اهتماماً خاصاً، لكن المشكلة هي عدم وجود نموذجٍ لإدارةِ هذا التغييرِ مما يشكل صعوبة في سبيل إعادة تأهيل وتطوير المكتبات (حتحاتي، 2014).

اصطدمت حركة تقدم المجتمعات التربوية في أنحاء كثيرة من العالم بمجموعةٍ من العقبات التي تقف كحجر عثرة في إحداث عملية دمج صحيحةٍ ومستدامةٍ للتكنولوجيا الرقمية ضمن أنظمتها التعليمية. لكن التحول الرقمي ساعد في إنقاذ الموقف عبر البحث عن بدائل تعليميةٍ فاعلةٍ من شأنها ضمان استمرارية التعليم بجودة تطبيقٍ عاليةٍ. وتعتبر التربية التكنولوجية من الخبرات المهمة في بيئة التعلّم كونها تساهم بشكل فعّال في تعزيز التواصل والتعاون والابداع لينعكس ذلك على مهارات التفكير النقدي والتحليلي، ما يؤكد ضرورة وجود تعليم مهني فعّال للمعلّم والطالب والمكتبي؛ خاصة وأن العصر الحالي يميل الى تكامل الصفوف الدراسية مع نشاطات

المكتبة(الظفيري،2021). هذه التغيّرات جعلت الحاجة ماسّة إلى برنامج تعليمي يزود التلامذة بعقلية واعية قادرة على التعامل مع الطوفان المعلوماتي، فانتقل دور الطالب من "متلقٍ" إلى "متعلّم" وانتقل دور المعلّم من "خبيرٍ" إلى "متعاونٍ" أو موجّهٍ (الدهشان، 2018). وهنا نَجد أن مكتبات القرن الحادي والعشرين تقدم مجموعةً متنوعة من الخدماتِ التي تهتم بكيفية بناء المعرفة لدى المتعلمين، لأنهم يحتاجون مساحة للاكتشاف والابتكار التي تتعلق بمجال تخصصهم؛ والتخطيط لإنشاء هذا النوع من المكتبات المتمحورة حول التعلّم والداعمة للمنهج التعليمي هو السيناريو الضروري في هذه الأيام (Sharma, Tripathi, & Upadhyay, 2017).

أكدت الدراسة التي أجراها (Niegaard ,2011) أن المكتبات في المستقبل ستعمل كمراكز ثقافية تعلّمية ذات ملف رقمي مميز، لتركز اهتماماتها على المتعلّم، وعلى أصول التدريس وأنماط التفضيل التعليمي لطلاب العصر ومتطلباتهم وسلوكياتهم. لذلك أصبحت مكتبات الكليات تحرص على تقديم خدمات حديثة إلى جانب الخدمات التقليدية ليتشارك من خلالها المكتبيون مع أعضاء هيئة التدريس في بناء قاعدة معرفية قويةٍ. أما الدراسة التي قام بها(Massis, 2010) فركزت على أهمية التدريب المستمر وعلى الخدمات والمبادئ التعليمية اللازمة ليتكامل دور أمين المكتبة والموظفين المعنيين بالوسائط المتعددة لدعم المنهج التعليمي وبرامج محو الأمية التكنولوجية. وهنا تبرز أهمية التوعية الطلابية حول مصادر المعلومات الموجودة على الانترنت(Shanthakumara & Ravinder 2019).

2. الإطار النظري للدراسة

2.1 مفهوم التحول الرقمي

التحول الرقمي في المؤسساتِ التعليميةِ يشير الى "الانتقالِ من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجامعي وفي ضوءِ مجموعةٍ من المتطلباتِ المتمثلةِ في وضع إستراتيجية للتحول، ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية، والتقنية، والأمنية، والتشريعية لتنفيذه (أمين، 2018).

التحول الرقمي ظاهرة ناشئة، نما حجمها خلال العقود الماضية، واستمرت المكتبات والمؤسسات في تبنّي هذه الظاهرة سعياً لتحسين كفاءة عملياتها وتوصيل مخرجاتها بشكلٍ أفضل. حيث أصبحت إدارة التحول والتغيير مهمة صعبة على قادة المكتبات، وتتمثل أهم تحدياتها في الملاءمة بين إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات وإدخال التقنياتِ الرقميةِ الجديدة مع الاستراتيجيات التنظيمية للمؤسسة الأم (عبد السلام، 2013).

إعادة اختراع الرقمنة أو التحول الرقمي يتطلّب إعادة التفكير في الهيكل التنظيمي، وإعادة تصوّر البنية التحتية للعمليات من منظور يستهدف المستفيد، حيث أصبح التحوّل الى مؤسسة معرفية حديثة مهارة من مهارات البقاء (منصور، 2014). فالتحول الى المجتمع الرقمي يفتح مجالات للتعاون، وللاتصال العلمي، وتبادل الآراء والخبرات، وبثّ المعرفة على نطاقٍ يستدعي الإسهام في صنع المحتوى المعرفي (كحلات، 2013). وهنا نستنتج أن التحول الرقمي يتطلب نقاشاً متجدداً لمواكبة تطوراته الذكية ويجب على المكتبات الجامعية، الاستعداد للتغييرات من خلال تطوير الهياكل التنظيمية، وتنمية مهارات العاملين والطلاب، وتوفير البنية التحتية اللازمة من خلال فهم القيمة المضافة لتقنية المعلومات وتأثيرها على أداء المكتبات (Jonathan &Watat, 2020).

2.1.1 المكتبات الجامعية في عصر التحول الرقمي

المكتبة من أهم أقسام المؤسسة الجامعية ومن وحدات القياس المعيارية في ظل ما يشهده العالم من تحولات رقمية وتطوراتٍ تكنولوجيةٍ ومعلوماتيةٍ، التي لطالما سعت الى تعريف نفسها وتطوير علاقتها بالمستفيدين لدرجةٍ جعلتها تفترضُ أن أهميتها محفوظةٌ ومستدامةٌ طالما لديها القدرة على تطويرِ دورها ووظائفها بما يتناسبُ مع تغيراتِ القرن الحادي والعشرين (Bawack, 2019). غيّرت التكنولوجيا

الكامنة وراء الثورة الرقمية وجه المكتبات بشكلٍ كبيرٍ، مما شكل تحدّياً يتعلق بالمصادر والخدمات التي تقدمها. وتماشياً مع هذه التطورات قامت المكتبات برقمنة مواردها وخدماتها لتأمن وصولها الى أكبر عدد ممكن من المستفيدين ولضمان بقائها واستمراريتها على قيد الحياة (Abubakar, 2011).

ساهم التحول الرقمي في تسهيل وصول المستفيد للمعلومات بغض النظر عن أي حدودٍ زمانيةٍ ومكانيةٍ، لكنَّه في المقابلِ أدى أحياناً الى ابتعاد الطلاب عن المكتبات الأكاديمية مما شكّل ضغطاً على إدارة المكتبة لجهة تبرير الاستثمار الضخم فيها، الى الحدِّ الذي جعل إدارة بعض المؤسسات التعليمية تُصَرّح بأن المكتبات الأكاديمية فقدت جزءاً من أهميتها في عالمٍ تحرّكه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إن ظهور قواعد البيانات الرقمية والفهارس على الخط المباشر منحت الطالب شعوراً بالاكتفاء الذاتي لجهة تمكنه من تقرير مصالحه واختياراته التعليمية دون اللجوء الى أمين المكتبة. كل هذه المعطيات جعلت مديري بعض المؤسسات الأكاديمية يميلون الى تخفيض الميزانية المخصصة للمكتبات(Ejiroghene, 2021) . على الرغم من انتقال معظم أنشطة الطلاب إلى البيئة الافتراضية، إلا أن المكتبة لا تزال تحتفظ بمكانتها المحورية في الحرم الجامعي. ولذلك، تسعى المكتبات إلى إجراء تحول جوهري من خلال تصميم مرافق تلبي احتياجات الطلاب التعليمية، ووضع خطط للحفاظ على تفاعلهم مع المكتبة في ظل العالم الافتراضي Evans& Schonfeld, (2020)

لذلك أطلقت جمعية المكتبات الأميركية (ALA: American Library Association) في عام 2015حملةً توعوية، بعنوان " التحول في المكتبات" بهدف زيادة الوعي العام بقيمة المكتبة وخدماتها المتميزة. سعت الحملة الى تحويل العقلية والتفكير القائم على أن المكتبات عفا عليها الزمن، وتصويب الفكر الى مبدأ اعتبار "**المكتبات ضروريةً**" لأنها مكان يحث على التعلّم والابداع والابتكار والمشاركة"(حايك، 2017).

أ- الإمكانات البشرية (المؤهلات والمهارات)

وجد المكتبيون أنفسهم في صراعٍ دائمٍ لمواكبةِ التغيّرات المستمرة، وبعد أن سعت المكتبات لتقديم خدمات تجذب اهتمام المستفيدين من جهة وتحافظ على مكانتها ووجودها من جهة أخرى، أصبح المكتبي ملزماً بمتابعة التغيير والانفتاح على العالم الخارجي من خلال تطوير مهاراته وامكاناته ليتمكن من السيطرة على التكنولوجيا والحاسوب لضمان استمراريته الوظيفية في بيئة المجتمع الرقمي، وتقديم خدمات ذات قيمة مضافة خاصة بعد أن خرجت المكتبات عن دورها كمزود وحافظ للمصادر والمراجع لتصبح مراكزاً ثقافية تُقام فيها العديد من المؤتمرات والدورات التدريبية العملية والفنية (الخليل، 2015). فالعمل في المكتبة يتطلب مهاراتٍ تنطوي تحت قيادةِ التغييرِ وتندمجُ مع التنوع الثقافي والخلفيات الثقافية والمستويات التعليمية المختلفة للروّاد. مما تطلب خطة واضحة تقضي بتطوير مهارات المكتبيين وتشجع روح الإبداع لديهم من خلال الدورات التدريبية ومن خلال جلسات العصف الذهني للاستفادة من خبراتهم الضمنية (حمارشة وعلاونة، 2016).

يعتبر مجتمع المكتباتِ مجتمعٌ فَتِيّ ببعضِ عناصره كونه يضمُّ متخصصين يافعين قادرين على مواكبةِ التطوراتِ، وتعتبر هذه الفئةً العمريةً في أوجِ عطائها لأن معظمهم من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات ولديهم القدرة على مواكبة التغييرات بمساندة الدورات التدريبية. أما بالنسبة لأمناء المكتبات المتقدمين بالسن فيجب أن يعملوا على توسيع مهاراتهم التقليدية لتتماشى مع ما فرضه العالم الرقمي من تطورات(Bawak, 2019) .

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

- مفهوم الكفايات والمهارات

الكفايات هي مجموعة من المهارات المكتسبة التي تسمح بالأداء السلوكيّ والعملي في مجالٍ ونطاقٍ معين، وهي خليطٌ من المعارف والمهارات والقدرات الي تجعلُ من يكتسبها قادراً على أداء المهمات الموكلة إليه باحترافية (دوفو وآخرون، 2017). أما الكفايات التقنية فهي تدلُّ على مدى إلمام المكتبي بتقنيات تخزينِ، معالجةِ، تنظيمِ، ونشرِ المعلوماتِ، وهي مجموعة من المهارات التي يمتلكها ويمارسها في أداءِ مهامهِ وتحقيق أهدافه في مجال التقنية الحديثةِ. أما المهارة فهي القدرة على إتقان وتأدية مهمةٍ معينة وفق أساليب وإجراءات محددة، وبالرغم من اختلاف الآراء حول مفهوم الكفايات والمهارات إلا أنها في النهاية تعي وصف معيار الأداء المطلوب في ضوء متطلبات البرنامج والأهداف الإستراتيجية للمنظمة (السلمي، 2020).

اهتمت الدول المتقدمة بشكل كبير بدعم وتنمية كفايات العاملين بالمؤسسات التعليمية، التربوية وبالمكتبات ليتمكنوا بدورهم من مواجهة التحديات التي فرضها عصر التحول الرقمي وتحويلها لما هو في مصلحة المؤسسة والطلاب والمنهج التعليمي، خاصة أن المستقبل يحمل في طياته متطلبات جديدة ولا بد من بذل الجهود اللازمة للاهتمام بالكفايات المهنية وتوّفير المهارات التكنولوجيةِ اللازمة لتوظيف الثورة المعلوماتية في خدمةِ العملِ المكتبي (يونس، 2016).

- الدورات التدريبية وأهميتها في تطوير المكتبيين العاملين في المكتبات:

في عصر المعلومات والتكنولوجيا وما يرافقه من تقنياتٍ، أصبح هناك حاجة لتعزيز قدرات العنصرِ البشري، لذلك تحرص المؤسسات التعليمية على اكساب أمناء المكتبات الكفايات المعرفية في مجال تكنولوجيا المعلومات ومهارات تطبيقها، وغالباً ما يشمل التدريب كل الموظفين من خلال الالتحاق بالدوراتِ التدريبيةِ وورشِ العملِ المنظمةِ من قبلِ وزارة التربيةِ والتعليمِ. يُعد الاستثمار في الرأسِ المال البشري إستراتيجيةً مثالية تقوم على بناء القدراتِ وتوظيفها لخدمة العملية التنموية في إطار منظومة متكاملة لاكتساب المعرفة. فالدول المتقدمة لديها القدرة المالية التي تمكنها من تطوير أداء هذه المنظومة وعناصرها العاملة بعكس الدول النامية التي لا زالت تعاني من محدودية امكانياتها. المجتمع الذي لا يُقدّر المعرفة لن يوفر حتماً منظومةً لاكتسابها ولن يؤّمن الموارد والمناخ اللازمين لتفعيلها وزيادة كفاءتها، وبذلك تكون المحصلة النهائية تدني الإنتاجية وقصور التنمية في ظل العولمة (فرجاني 2002، كما استشهد بها كردي، 2015). وعليه اهتمت المكتبات بعقد دوراتٍ تدريبيةٍ تعمل على تطوير المهارات بهدف تشجيعهم على تبادل الخبرات وتطوير أدائهم وانتاجيتهم.

ب- دور المكتبات الجامعية في دعم المنهج التعليمي

تتجلى رسالةُ المكتبة التعليمية في مساندةِ المناهجِ الدراسية من خلال تنمية قدرات الطالب في البحث عن المعلومات لدعم ما يسمى "بالتعليم الذاتي". فالنشاط التعليمي الذي يقوم به مدفوعاً برغبته الذاتية، الهدف منه صقل المعرفة وتنمية القدرات لاستيعاب معطيات العصر وتقنياته(ODonnell & Anderson, 2021) .

سعت المكتباتُ الجامعيةُ الى تقديم تجارب تساعدُ الطالب في تخطي فكرة أن المكتبة مجرد مركزاً للموارد الورقية والرقمية وتثبيت وجودها كوحدة متكاملة تقدم دعماً متوازياً يتوافق مع جميع المتغيّرات المستجدّة. فالمكتبة حالياً تضم مجموعة من الأساليب التربوية التي تعزز كلّاً من التعلّم البنّائي والاجتماعي، وعليه نجد أن نموذج التعلّم المشترك داخل المكتبات الجامعية أدى الى تغييراتٍ ملموسةٍ دفعت بحدود علاقة المكتبات بمستخدميها إلى المزيد من المشاركة التعاونية(Ahmad Khan & Bahatti, 2017) .

يستخدمُ المكتبةَ الطلاب الجامعيين، في سنواتهم الأولى وطلاب الدراسات العليا وباحثو الدكتوراه، ويلعبُ كلاً منهم دوراً بارزاً من خلال المشاركة والانخراط الاجتماعي لأنهم ينتمون لمختلف المراحل والتخصصات الأكاديمية. يتَّجه جمهور المكتبة نحو العديد من العمليات

المعرفية والاجتماعية لتمثيل شعورهم بالانتماء للمكتبة ولمجتمع المؤسسة الأكاديمية. فعلى مدى العقد الماضي، أُعطِي فضاء المكتبة أهمية كبيرة على الرغم من انتشار البيئات والصفوف الافتراضية وبقيت مباني المكتبة ومساحاتها مهمة للتعلّم والتعلّيم خاصةً بعد أن تغيّرت الممارسات التربوية تدريجياً؛ فتطوّرت المكتبة لتصبح مكاناً يعبّر عن العديد من الأفكار والمفاهيم الجديدة المرتبطة بالتعليم والتعلّم داخل الحرم الجامعي (خلف، 2012). وأصبحت تشاركُ في جميع البرامجِ التي تدعم الصفوف الدراسية من خلال توفير مجموعةٍ منهجيةٍ تناسبُ مختلف التخصصات، وهي تبذل جهداً كبيراً للنهوض بالمستفيدين من خلال توسيع دائرة التعليم ومساعدتهم على بناء قاعدة معارف قويةٍ واكتساب المعرفة خارج فصولهم الدراسية وخارج كتبهم ومحاضراتهم التعليمية Bhar, Ray, Mallik& Modak, (2018).

– تأثير الدراسة التعاونية والتفاعلية على المعدل التراكمي للطلاب الجامعيينGPA

لطالما شجعت المكتبات على التعلّم الذاتي من خلال تدريب الطلاب على تولّي مسؤولية عملية التعلّم عبر برامج تعليم المستفيد التي تهدف الى تثقيف الطلاب حول الاستخدامات الفعّالة لموارد المكتبة وخدماتها. فحضور ورش العمل التي تقوم بها المكتبة ضمن هذه البرامج يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالمعدل التراكمي للطلاب(GPA) مما يؤكّد أهمية المشاركة الطلابية في البرامج التعليمية. لذلك نلاحظ أن الطلاب الذين حققوا نجاحاً أكاديمياً يستخدمون استراتيجيات التعلّم أكثر من الطلاب ذوي النجاحات الأكاديمية المنخفضة؛ ما يدل على أن المشاركة في برامج التعليم التي تقدمها المكتبة لها تأثير على مستوى التعلّم المتعمّد(Akinrelere & Awujoola, 2017) . ومن الطبيعي أن ينال الطلابَ الذين يستفيدون من خدمات المكتبة معدلاتٍ تراكميةٍ أعلى من غيرهم وهم على الأرجح يصلون لمرحلة التخرج في الوقت المحدد أو قبل غيرهم من الطلاب (Evans& Schonfeld, 2020). فالبرامج الخاصة بالمكتبة يمكن ان تتضمن محاضرات، معارض، جولات إرشادية، وعليه ينقسم التدريس في الفصل الدراسي إلى دروسٌ أكاديميةٌ حول كيفية "استخدام المكتبة"، تُعطى الى جانب الفصول التدريسية، والى "الارشاد الفردي" الذي يتم بالتواصل بين أمين المكتبة والطالب فيقدم إرشاداتٍ تساعدُه على الفهمِ والادراكِ. لذلك لا بدّ من فصل دور المكتبة كعامل ودافع للتعلّم عن التصوُّر التقليدي لدورها كمخزنٍ لمصادر المعلومات، وبالتالي إنّ تقييم المكتبة أصبح يُقاس بمدى قدرتها على دعمِ التعلّمِ المتعمّدِ من خلال توفير مساحة للدراسة الجماعية والفردية، بالإضافة الى امكاناتها في تقديم المساعدات البحثية. في المقابل يرى بعض الباحثين أنه لا توجد أي علاقةٌ بين استخدام الطلاب لمساحات التعلّم وبين نتائجهم التعليمية، مع العلم أن مساحات التعلّم تساعد في تهيئة الظروف المناسبة للطلاب وذلك من خلال تأمين مجموعةٍ من مؤشرات الرفاهية، الجسدية، العقلية والمعرفية التي يمكن بدورها أن تُعزز القدرات التعليمية للطالب (Blackmore& others, 2011).

– التعلّم والتعاون الطلابي داخل المكتبات الجامعية

التعلّمُ والتعاونُ عبارة عن عمليةٍ اجتماعيةٍ يقومُ بها الطلابُ الذين يسعون لإجراء مناقشات يتعلمون من خلالها سلوكياتٍ جديدةً تعملُ على تعزيز التعلّم بالملاحظة والنمذجة. وبما أن أصولَ وممارسات التدريس آخذة في التغيّر في ظل التطورات التكنولوجية المستمرة، تُظهر العديد من الأبحاثُ أن عوامل التكنولوجيا لها تأثيرات جذرية على الطرق التي يتعلم بها الطالب. وعليه فإن جامعات اليوم أصبحت تواجه تحديات أثناء خدمة الطلاب الذين يمتلكون المهارات العالية، وعليه وجدت أن فضاء المكتبة بإمكانه أن يكون تلك المساحة التعاونية الغير الرسمية لأنها تقع خارج الفصلِ الدراسيّ. كما أن الطلاب يواجهون مجموعة من التكنولوجيات المتطورة التي ستفرض عليهم يوماً تحمّل العديد من التوقعات المستقبلية، كضرورة إنشاء ومشاركة المحتوى الشخصي عبر الكومبيوتر وعبر شبكات التواصل الاجتماعي. وبالرغم من ارتياح الطلاب لأجهزة التكنولوجيا، ألا أن التفاعلات الاجتماعية داخل المكتبة تبقى مهمةٌ لأنها التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس، المكتبيين والأقران يُعد من أهم المؤثرات التعليمية خاصة أن الطلاب يسعون للمشاركة في بناء المعرفة والابتعاد

عن التلقي السلبي للمعلومات. وهنا يبرز دور المكتبي ومدى قدرته على التنسيق بين احتياجات الطلاب المعرفية وبين الهيئة التعليمية والمنهج الأكاديمي لمختلف الاختصاصات.

3. الإطار الميداني للدراسة

3.1 تحليل بيانات الاستبيان

لتحقيقِ أهدافِ هذه الدراسةِ قمنا بوضعِ الاستبيانِ لجمع البيانات وفق عدة خطوات، وتم تقسيم الاستبيان وتوزيعه على مجتمع الدراسة المكوّنِ من طلاب جامعيين في جامعة بيروت العربية BAU والجامعة اللبنانية الامريكيةLAU ، بلغ عدد العينة الطلابية 458 طالباً بنسبة 5% من العدد الاجمالي لطلاب كلٍ من الجامعتين (231 طالب من جامعة بيروت العربية و227 طالب من الجامعة اللبنانية الأميركية). لتحليلِ البيانات الكميةِ، استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) لحسابِ الإحصائياتِ الوصفية لكل عنصرٍ، حيث يوفر الإحصاء معلومات حول اتجاه البيانات للإبلاغ عن الميولِ ومقاييس التباينِ.

أولاً: البيانات الشخصية الخاصة بالطلاب

ثانياً: الأسئلة العامة: يتضمن الجزءُ الثاني من الاستبيانِ مجموعةً من الأسئلةِ العامةِ التي تتمحورُ حول علاقةِ الطلاب بمكتبتِهم الجامعيةِ لذلك أتت الأسئلة على الشكل التالي:

I. ما هي وتيرة ترددك الى المكتبة؟

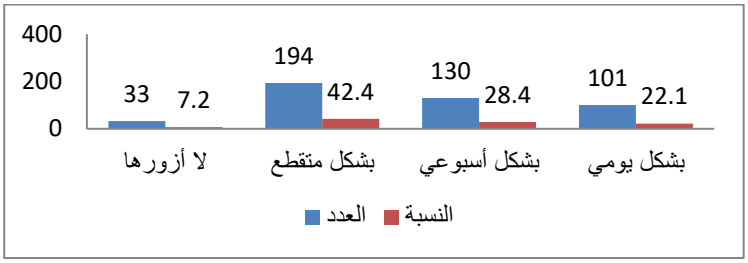

الشكل 1. وتيرة التردد الى المكتبة

وفيما يتعلق بوتيرة تردد الطلاب الى المكتبة أظهرت النتائجُ أن نسبةَ الذين يزورون المكتبة: بشكل يوميٍّ (22.1%)، بشكلٍ اسبوعيٍّ (28.4%)، بشكل متقطعٍ (42.4%) والطلاب الذين لا يزورون المكتبة (7.2%) ويمكُننا أن نستدلَّ وبشكلٍ واضحٍ أن اختيارَ الطلابِ لإجابةِ **(بشكلٍ متقطعٍ)** هي التي نالتِ المعدلَ الأكبرَ في الجامعتينِ وما هذه النتيجة إلا دليلٌ أكيدٌ على أن غياب الطلابِ عن المكتبة أمرٌ واضح وهم بالتالي لهم أسبابهم ولا بد للمكتبةِ أن تبحث عن خلفيةِ الأسباب التي تبعدهم عنها.

II. تزور المكتبة بهدف:

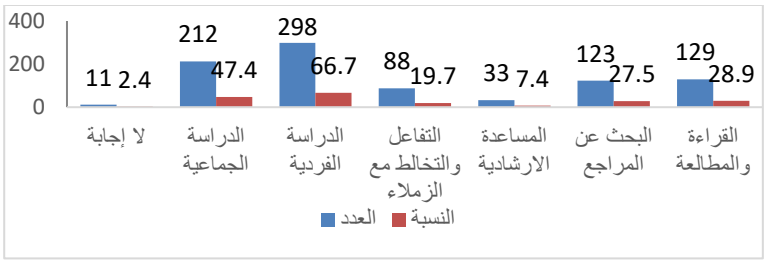

الشكل 2. الهدف من زيارة المكتبة

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

وبناءً على النتائجِ الواردة إن نسبةَ الطلابِ الذين يقصدون المكتبة للدراسة الفردية (66.7%) وهي النسبة الأعلى بين الإجابات ليليها نسبة الذين يقصدونها للدراسةِ الجماعية (47.4%) وللقراءةِ والمطالعة (28.9%)، البحث عن المراجع (27.5%)، المساعدة الارشادية (7.4%) وما هذه النسبُ والاجاباتُ إلّا تجسيدٌ لواقع أن احتياجات الطلابِ متنوعةٌ ومرتبطةٌ بمسارِ المنهجِ الدراسيّ وتوقيت الامتحانات. ونلاحظُ أن مجموعَ النِّسبِ المئويةِ لكلِّ إجابةٍ من الإجاباتِ هي على معدل 100% نظراً لإمكانية تعددّ الاختياراتِ في الإجابةِ.

III. إذا كنت من الرواد الدائمين للمكتبة، لماذا تفضل زيارة مكتبتك الجامعية أكثر من أي مكان آخر؟

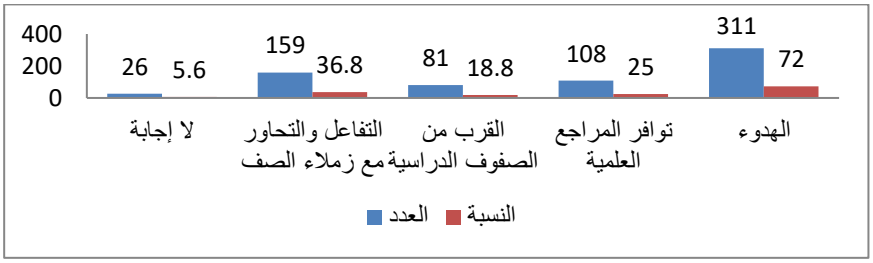

الشكل 3. تفضيل زيارة الطالب للمكتبة أكثر من الاماكن الاخرى

وبناءً على هذه النتائجِ نَجِدُ أن الطلابَ يقصدونَ المكتبةَ بالدرجةِ الأولى لأنها مكانٌ هادئٌ (72%) يمكّنهم التركيز فيه على دراساتهم وأبحاثهم العلمية، أما السبب الثاني فهو إمكانيةُ التفاعُلِ والتحاورِ مع زملاءِ الصفِّ (36.8%)، توافر المراجع (25%)، القرب من الصفوف (18.8%). وهنا نستنتجُ أن الطلابَ متمسكينَ بوجودِ المكتبةِ وبدورها التقليديّ كمكانٍ يحافظُ على الهدوء الى جانبِ رغبتهم بالدراسةِ الجماعية باعتبارها مكانٌ يسمحُ بتفاعلِ الطلاب وتحاورهم حول أمورٍ تتعلقُ بالمنهجِ والمقرراتِ الدراسيةِ. ونلاحظُ أن مجموعَ النِّسبِ المئويةِ لكلِّ إجابةٍ من الإجاباتِ هي على معدل 100% نظراً لإمكانية تعددّ الاختياراتِ في الإجابةِ.

IV. هل ترى أن جو المكتبة ملائم للدراسة ولتحضير الأبحاث العلمية؟

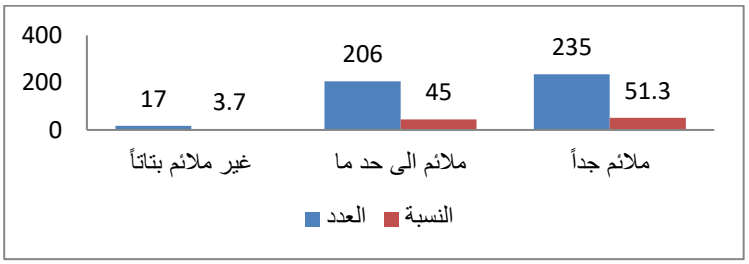

الشكل 4. مدى ملاءمة جو المكتبة للدراسة ولتحضير الابحاث العلمية.

النسبةِ الأكبرِ من الإجاباتِ 51.3% (ملائم جداً) أتت موافقة على أن جو المكتبةَ مكاناً ملائماً للدراسةِ ولتحضيرِ الأبحاثِ العلميةِ، أما الإجابات ملائم الى حد ما (45%)، غير ملائم بتاتاً (3.7%). النسب الواردة يجب أن تُعطي المكتبةَ دافعاً أكبرَ للمحافظةِ على مكانتها رغم الظروفِ والعوائقِ التي تعارضُها بعد سيطرةِ التحولِ الرقميّ بمصادرِهِ الرقمية وبعد ظهور قواعد البياناتِ على الخط المباشرِ.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

V. هل تعتقد أن الدراسة داخل المكتبة لها تأثيرً مباشرً على معدلك التراكمي؟

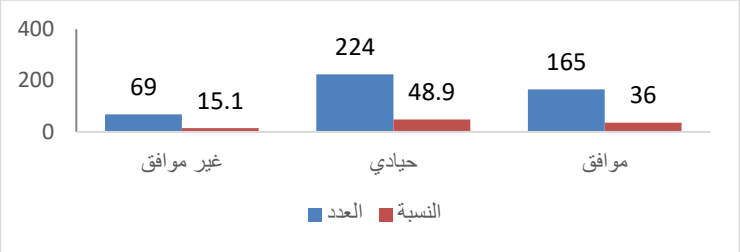

الشكل 5. تأثير الدراسة داخل المكتبة على المعدل التراكمي.

انقسمت النتائجُ بمعدلاتٍ مختلفةٍ بين من يوافقُ على أنَّ المكتبة لها تأثيرٌ مباشرٌ على المعدّلِ التراكميّ (36%) وبين من يقفُ على الحيادِ (48.9%) وهم النسبة الأعلى لتأتي النسبُ منخفضةً حول من يخالفُ هذا الرأي (15.1%)، وبرأيي إنّ الطلابَ المستفيدينَ من مراجعِ المكتبةِ وخدماتها هم الذين أجابوا بالموافقةِ حول صحَّة تأثيرِ المكتبةِ على المعدّلِ التراكمي، أما النسبةُ الغيرُ موافقةٌ والذين وقفوا على الحياد من هذه الاجابة فمن الممكن أن تكون مرتكزةً على الطلاب الذين لا يزورون المكتبة بتاتاً أو يرتادوها بشكلٍ متقطع وبالتالي فهم لا يستفيدون من مصادرها ومن الخدمات التي تقدمها.

VI. هل تتردد الى المكتبة للتعاون مع زملائك على تحضير واجباتك الدراسية؟

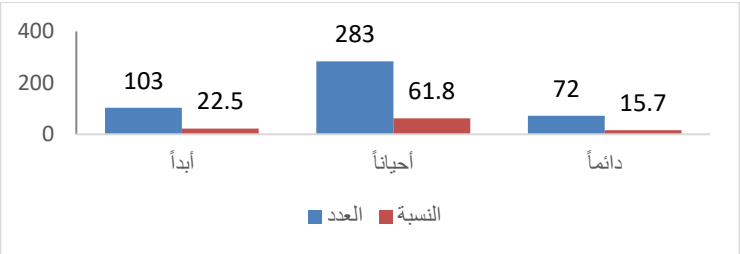

الشكل 6. وتيرة تردد الطلاب الى المكتبة للتعاون على تحضير الواجبات الدراسية.

بِحَسبِ النتائجِ تبيّن ان الطلابَ يترددون الى المكتبةِ لإنجازِ واجباتِهم التعليمية بشكلٍ متقطعٍ لأن الاجابة(أحياناً) بلغت (61.8%) دائماً (15.7%) وأبداً (22.5%). وتلك النتيجة تستدعي المزيدَ من التمعُّنِ لمعرفةِ المشكلةِ وراء ذلك وعليه نجد هناك ترابطاً مع نتائج السؤال الذي ورد سابقاً حول وتيرة تردد الطلاب الى المكتبة وأتت الإجابة "بشكلٍ متقطعٍ" بأعلى نسبة أيضاً (42.4%) وهنا تبرز أهمية البرامج التوجيهية التي تُعتبر من أفضل الممارسات لخلق الوعي لدى الطلاب حول موارد المكتبة وخدماتها في بداية كل عامٍ دراسي.

VII. هل تفضل البحث في قواعد البيانات الرقمية لتحميل المراجع عبر الانترنت أو زيارة المكتبة للحصول على النسخ الورقية منها؟

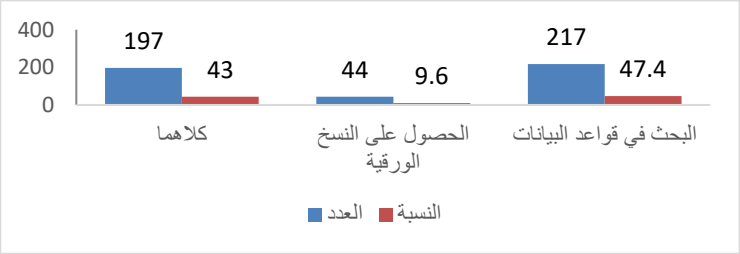

الشكل 7. البحث في قواعد البيانات الرقمية أو النسخ الورقية.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

أتت النتائجُ لتوضِّح أنَّ الطلابَ لم يستغنوا عن مصادر المعلومات الورقية تماماً ونسبة مستخدميها (9.6%)، ليقابلها (47.4%) لمستخدمي قواعد البيانات. لكن تفضيلات الطلاب تسير في خطٍّ متساوٍ ما بين الاثنين والدليل أن إجابة (كلاهما)أتت (43%) وبناءً عليه نجدُ أن الرسالةَ التربويةَ للمكتباتِ أصبحت تتطلبُ بذل مجهودٍ أكبر للمحافظةِ على نظام اعارة مصادر المعلومات الورقية والتي تُعدُ سبباً أساسياً لحضور الطلاب الى المكتبة، وبالتالي يجب إضافة خدماتٍ جديدة تساعِدُها في المحافظةِ على الطالبِ ليس فقط كمُستعير بل كزائرٍ ومستفيدٍ من كل الخدماتِ والنشاطاتِ وورشِ العملِ التي يمكن أن تنظمها المكتبة لتجذب الطلاب من جديد.

VIII. هل ترى أن الدراسة داخل المكتبة يمكن أن تؤمن لك من الاحتياجات والارشادات ما لا توفره أي من الأماكن الأخرى؟

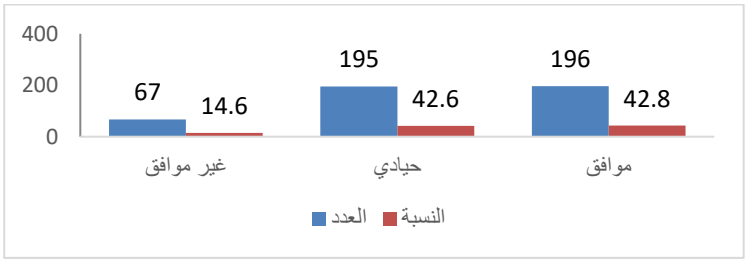

الشكل 8. الدراسة داخل المكتبة تؤمن من الاحتياجات والارشادات ما لا توفره الاماكن الاخرى

بناءً على هذه النتائج نجد أن (42.8%) من الطلابِ يرون أن المكتبة تلبّي احتياجاتِهم المعرفية لكن القسمَ الذي يتعارضُ معهم (14.6%) أو يقف على الحيادِ (42.6%) مما يدعو للتساؤل هل تلك المكتبات غير قادرة على تلبيةِ احتياجاتِ الطلابِ المتنوعة أم أن المكتبةُ بحاجةٍ الى خدماتٍ اضافية علّها تحظى باهتمامٍ أكبرَ. وهنا نجد أن المكتبيين والهيئة التعليمية يجب أن يتعاونوا على تفعيل دور المكتبة ودعمها.

IX. هل ترى أن دور المكتبة والمكتبيين العاملين فيها مكمّل لدور المعلم ولمقررات الصفوف الدراسية؟

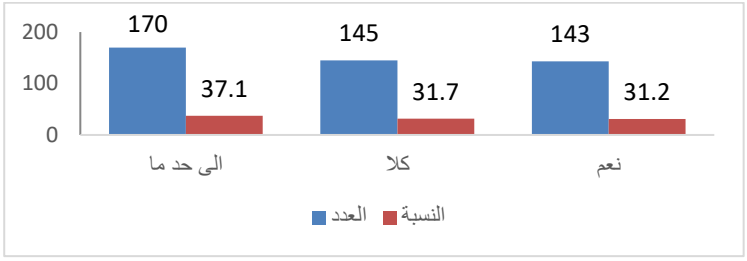

الشكل 9. دور المكتبة والمكتبيين مكمّل لدور المعلّم ولمقررات الصفوف الدراسية

وبناءً على هذه النتائج نجدُ أن النسبَ المئوية للثلاثِ إجابات قريبةٌ الى حدّ نعم (31.2%)، كلا (31.7%) الى حد ما (37.1%) ما يجعلُنا متفائلينَ حول إمكانيةِ تحسينِ دورِ المكتبيّ وتحسينِ العلاقةِ بينه وبين الهيئةِ التعليميةِ خاصةً أننا نُدرِك بأن تكامُلَ العلاقةِ بينهما يلعبُ دوراً أساسياً في رفع المستوى التعليمي والمؤسساتي.

X. هل مراجع المكتبة وخدماتها تستجيب لاحتياجاتك العلمية وتدعم المقررات الجامعية في اختصاصك؟

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

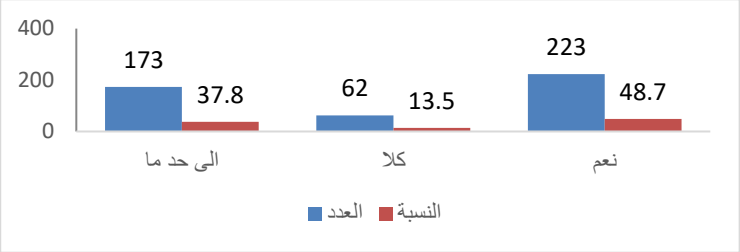

الشكل 10. مدى ملاءمة مراجع المكتبة وخدماتها للاحتياجات العلمية والمقررات الجامعية

بناء على هذه النتائجِ نجدُ أن انحسارَ دورِ المكتبةِ أحياناً وعدم قدرتها على تلبيةِ الاحتياجاتِ الطلابيةِ المتنوعةِ يمكن أن نَعزُوه الى أن البحثِ العلمي لا يُعتبر جزءاً أساسياً في السنوات الجامعية الأولى بسبب قلةِ الابحاث، وعليه أتت نسبة إجابات الطلابِ الذين تلبي المكتبة احتياجاتهم العلمية (48.7%) والطلاب الذين تلبي المكتبة جزءاً من احتياجاتهم (37.8%)، أما المجيبين بالنَّفي فهم على الأرجح ليسوا روادا دائمين للمكتبة (13.5%).

XI. هل ترى أن التخالط والتفاعل الطلابي داخل المكتبة يزيد من استخدام الخدمات المكتبية الأخرى(الإعارة..)؟

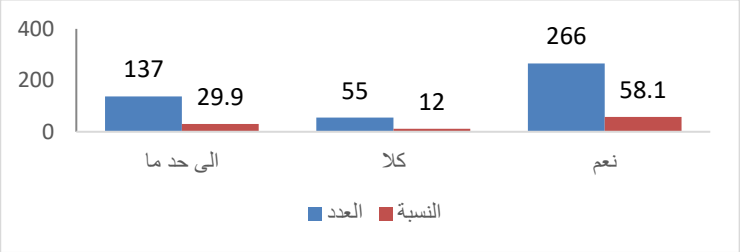

الشكل 11. التخالط والتفاعل الطلابي داخل المكتبة يزيد من استخدام الخدمات المكتبية الأخرى

النسبةَ الأكبرَ من الإجاباتِ كانت للذين وافقوا على أن التخالطِ والتفاعلِ الطلابي يزيد من استخدام الخدمات المكتبية الأخرى (58.1%) والطلاب الذين أجابوا بـ "الى حدٍّ ما" (29.9%) وهي الإجابة الوسطيّة بين الثلاثِ إجابات أما الطلابُ الغير موافقينَ والمجيبين بـ(كلا) فبلغت نسبتهم (12%). وما هذه النتيجة الا دليل لأهمية التخالط الطلابي الذي يشجع على قراءات أو ممارسات تنتهي بنقاشات منتجة وقيمة.

XII. هل تعتقد أن مناقشة المقررات وتقييمها مع زملائك في المكتبة يساهم في زيادة فهمك للمنهج؟

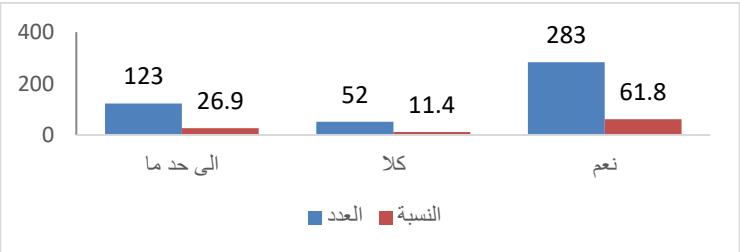

الشكل 12. رأي الطلاب بأن مناقشة المقررات وتقييمها يساهم في زيادة فهم المنهج التعليمي

تظهر النتائج أن نسبة الموافقين على أن المناقشاتِ الطلابية تحفّزُهم الى الحدِّ الذي يرفعُ مستوى مشاركتِهم في الحياةِ الاكاديميةِ ومستوى فهمهم للمنهج التعليمي هم المجيبين بنعم (61.8%)، أما المجيبين بـ كلا (11.4%)، الى حد ما (26.9%) وعليه نستنتجُ أن المكتبةَ

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

يجبُ أن تساهمَ في زيادةِ نسبةِ المشاركةِ الطلابيةِ لتحسينِ الجودةِ النوعيةِ للتعليمِ. وهنا نجد أن هذا السؤال يتلاقى الى حد ما مع مضمون السؤال السابق واللاحق ليصب كل منهما في مصلحة الطالب أولاً واخيراً.

XIII. هل تعتقد أن وجودك داخل المكتبة مع طلاب من تخصصات مختلفة يلعب دوراً في اكتسابك للمعارف الجديدة؟

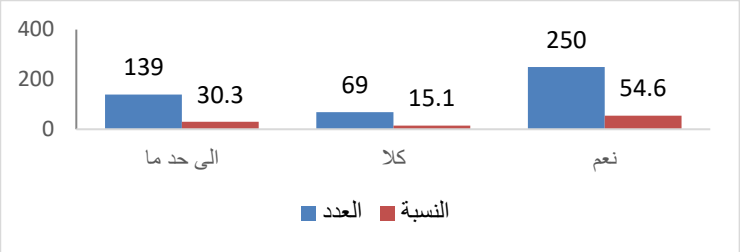

الشكل 13. وجود الطلاب داخل المكتبة يلعب دوراً في اكتساب المعارف الجديدة

وبناءً على هذه النتائج نجدُ أن أكثر من نصفِ الطلاب أجابوا بنعم (54.6%) وهم موافقون على أن تواصلهم مع زملائِهم من تخصصاتٍ مختلفةٍ يلعبُ دوراً في اكتسابهم للمعارف الجديدة و(15.1%) أجابوا بـ "كلا"، و(30.3%) أجابوا بـ "الى حدٍ ما". وما ذلك إلا دعماً لأساليبِ التدريسِ البنائيّ الذي يستند على الاعتقاد بأنَّ التعلُّم يحصل عندما يشاركُ المتعلّمون بفعاليةٍ في عمليةِ بناءِ المعرفةِ بدلاً من تلقّيهم المعلوماتِ بشكلٍ سلبيّ.

XIV. الى أي حد أنت راضٍ عمّا تقدمه مكتبتك الجامعية من خدمات مختلفة؟

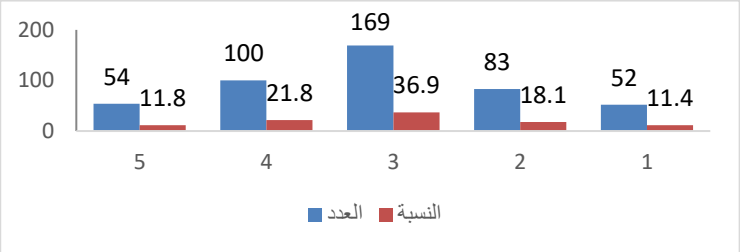

الشكل 14. مدى رضى الطلاب عما تقدمه المكتبة الجامعية من خدمات مختلفة

قمنا بتقسيمِ احتماليةِ رضى المستفيدين عن مكتبتهم الجامعيةِ الى 5 درجاتٍ لنرى رأي الطلاب وأظهرت النتائج أن النسبة الأعلى أتت للدرجةِ الثالثةِ وهي الدرجةُ الوسطيةُ بين الخمسةِ درجاتٍ (36.9%)، وهنا يمكننا الاستدلالُ أن نسبةَ رضى الطلاب الباقين ليست عاليةً وبما أن الطالبَ هو العنصر الأهمُّ لكل من المؤسسةِ التعليميةِ والمكتبة فإن أيَّ خطوةٍ يتم التخطيطُ لها يجب أن تكون مرتكزة على حاجاتِ الطلابِ ورغباتهم.

XV. هل برأيك وجود المكتبة داخل الحرم الجامعي ضروري في ظل التحولات الرقمية الحاصلة Digital Transformationوما فرضته بعد ظهور قواعد البيانات الرقمية؟

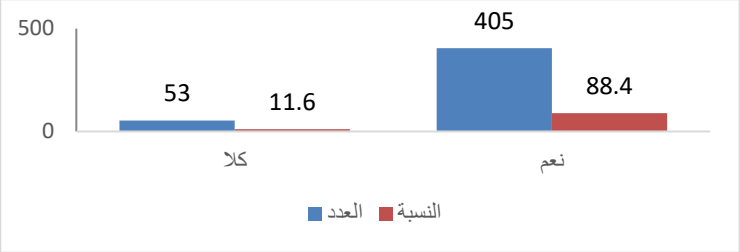

الشكل 15. ضرورة وجود المكتبة داخل الحرم الجامعي في ظل التحولات الرقمية

النسبةَ الأكبرَ من الطلابِ ترى أن وجودَ المكتبة الجامعيةِ ضرورياً في ظل التحولاتِ الرقميةِ وبعد ظهورِ قواعدِ البياناتِ. بلغت نسبة المجيبين نعم (88.4 %) والمجيبين كلا (11.6%). وهذا دليل على أن الانترنت والتحول الرقمي له تداعياتُه وتأثيراتُه كونُه قد أحدثَ تحولاً كبيراً في مفهومِ صناعةِ المعلوماتِ واستخدامها، لكن وبالرغمِ من ذلك لا زالت المكتبة أساسية برأي الطلاب لأنها المكانُ الأولُ الذي يسعى الى تهيئةِ بيئةٍ معرفيةٍ مثاليةٍ.

3.2 نتائج الاستبيان

يمكننا الاستدلالُ من خلالِ النتائجِ أن التغييراتِ التي تحتاجُ المكتبةَ الى إجرائها هي أولاً وأخيراً لمصلحةِ ولرضى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين. إذا منحت المكتبة طلابها خدمات ترضي احتياجاتهم وتوقعاتهم المعرفية سيُصنِّفونها واحدةٍ من أهمّ القيمِ الخدماتية في الحرمِ الجامعي، خاصةً عندما تُقدّمُ لهم برنامجاً تعليمياً وخدماتياً جيداً؛ فالمكتبة التي قد تظَلُّ "قلب الجامعةِ" بلاغياً لن تتمكن من إرضاء المستفيدين منها وبالتالي لن تتمكن من المحافظة على مكانتها واستمراريتها في عصرٍ يتَّسِمُ بالتحول الرقمي والتقنياتِ المتجدّدة.

الاستنتاجات

خَلُصَتِ الدراسةُ الى استنتاجاتٍ تعبّرُ عن اتجاهاتِ الطلابِ في كُلٍّ من جامعةِ بيروت العربية والجامعة اللبنانية الأميركية في ضوءِ ارتيادِهم المكتبةِ في ظلِّ التحول الرقمي. وتوصّلت الدراسةُ الى مجموعةٍ من الاستنتاجاتِ:

- المكتبة ستبقى موضع اهتمام الطلاب الذين أكدوا على ضرورةِ وجودِها كمصدر أساسي للمعلومات بنسبة 88.4% بالرغمِ من دخولِ التحول الرقمي الى المكتباتِ الجامعية وبالرغم من الجهودِ التي بذلتها دورُ النشرِ للتسويقِ لمصادرِ المعلوماتِ الالكترونيةِ.
- يلعبُ الكادرُ التعليميُّ دوراً أساسياً في توجيهِ الطلابِ من خلال تحفيزهم على ارتيادِ المكتبةِ والاستفادة من مراجِعها لربطِ المعلوماتِ العلميةِ بالإطار النظري.
- الهدوءَ من أهم العواملِ التي تجذب الطلابَ الى المكتبة، لذلك يجب مراعاةِ الضوابطِ ليتمكنوا من التركيزِ على أبحاثِهم ودراساتهم.
- التطبيقُ الفعّالُ لتكنولوجيا المعلوماتِ والاتصالاتِ يساعدُ أمناءَ المكتباتِ في التركيز على احتياجات الطلاب وأداء واجباتهم وخدماتهم بفعاليةٍ وكفاءةٍ.
- ستتمكن المكتبة من المحافظة على استمراريتها في ظل التحول الرقمي لتوفير فرص غير رسميةٍ للتعلّمِ ودعم الدراسة الفرديةِ والجماعية.

التوصيات

- لا بدّ أن يقومَ أعضاءُ هيئة التدريسِ بتشجيعِ الطلابِ على ارتيادِ المكتبةِ لاستخدامِ مراجعِها القيّمة كي لا يستخدموا موقعَ المكتبةِ الالكتروني كبديلٍ للمكتبة في الواقعِ الماديّ.
- تكثيف برامجِ التوعيةِ والتوجيهِ بأهميةِ المكتباتِ الجامعيةِ والتركيزُ على أهميةِ التسويقِ لها وبالطرُق التي تُحاكي اهتماماتِ الطلابِ (شبكات التواصل الاجتماعي).
- تنسيقُ المهامّ بين أعضاءِ هيئةِ التدريسِ والمكتبيينَ المتخصصينَ لكي تتكامَلَ أهدافهم مع ما هو في صالحِ ومستقبلِ الطالبِ.
- لا بد للمكتباتِ من أن تسعى فعلاً لأن يكون لها تأثيرٌ فعليٌ على معدلِ الطلابِ التعليميّ لأن إجاباتِ الطلابِ حول تأثير المكتبة على معدلهِم التراكمي أتت بنسبة 48.9% للذين بقوا على الحياد من الإجابةِ، وهي تعد سلبيةً أكثر مما هي إيجابيةٌ.

قائمة المراجع العربية

أمين، م. (2018). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة. مجلة الإدارة التربوية. ع19. Retrieved from https://emj.journals.ekb.eg/article_92501_8f42cc31ec142bd36e7e3bc6aedf7295.pdf

بن ناجي، ف. (2020). التحول الرقمي في الجامعات العربية (الجامعة العراقية نموذجا). مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية. ع6. Retrieved fromhttp://41.208.72.142/handle/1/875?locale-attribute=ar

حايك، هـ. (2017). واقع المكتبات الأميركية 2016. ج1. أكاديمية نسيج Retrieved from https://blog.naseej.com/تقرير-جمعية-المكتبات-الأمريكية-2016-الجزء-الأول/

حتحاتي، أ. (2014). المكتبات الجامعية في ظل التجمعات الالكترونية: دراسة تجارب عربية ووطنية.Retrieved fromhttps://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=37709

حمارشة، أ. وعلاونة، أ. (2016). اختصاصيو المكتبات الاكاديمية كعمال معرفة: دراسة حالة مكتبة الجامعة الأردنية. مجلة كيو ساينس. ع3 Retrieved from https://www.qscience.com/content/journals/10.5339/connect.2016.slaagc.2

خلف، ث. (2012). دور المكتبات الجامعية المركزية في العملية التعليمية الجامعية: دراسة مقارنة. مجلة رسالة المكتبة. مج 47، ع4. Retrieved from https://platform.almanhal.com/Files/2/20564#:~:text

الخليل، م. (2015). التأهيل الأكاديمي لاختصاصي المكتبات والمعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات السودانية: دراسة تحليلية.Retrieved from https://www.academia.edu/41667855

دموش، أ. وختير، ف. (2021). مكتبات الفضاء الرابع على الخط: نحو إنشاء مرجعية نظرية لعلاقة المكتبات

بالإنترنت. مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ. مج 17. ع1. ص. ص 450- 473 Retrieved from https://www.researchgate.net/

الدهشان، ج. (2018). نحو أدوار جديدة لمؤسساتنا الجامعية في ضوء تحديات ومتطلبات العصر الرقمي.

Retrieved from https://www.academia.edu/37928364

دوفو، أ، بيلانجيه، ج، كليمان، س وآخرون. (2017). التربية والتعليم: دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من

تطوير المهارات لعالم مترابط. مجلة يوروب راند. Retrieved from

https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE238/RAND_PE238z1.arabic.pdf

الزهري، س. (2017). برامج الثقافة المعلوماتية في المكتبات الاكاديمية السعودية في مدينة الرياض: دراسة مسحية من

وجهة نظر المكتبيين. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي. ع5.

Retrieved from https://www.academia.edu/36010393

سعد، م. (أكتوبر 2016). تحديات اعداد المعلمين على مهارات العصر الرقمي في المجتمعات العربية ما بعد الصراع.

مؤتمر:" قضايا التربية والتعليم: أي منظومة ثقافية لمرحلة ما بعد الصراع؟"

_Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/

السلمي، أ.(2020). الكفايات التقنية اللازمة للعاملين بالمكتبات الجامعية في ظل التوجه نحو التحول الرقمي. المجلة العربية

لبحوث الاعلام والاتصال. ع28. ص ص. 582-613 Retrieved from

https://jkom.journals.ekb.eg/article_107253.html

سيد أحمد، ح. وعبد الفتاح، ع. (اكتوبر 2020). أثر التحول الرقمي على إعادة الهيكلة التنظيمية. مؤتمر التحول الرقمي،

كلية التجارة، جامعة الاسكندرية. https://www.researchgate.net/publication/349886763 Retrieved from

الظفيري، ف. (2021). التحول الرقمي التعليمي: نموذج تربوي جديد. الجمعية الدولية التعليم الالكتروني. المجلة الدولية

للتعليم الالكتروني. مج1. ع3. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/350807520

عبد السلام، أ. (2013). التحول الرقمي بالجامعات المصرية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. ع37.ج2

Retrieved fromhttp://search.mandumah.com/Record/506542

عجمي، خ. (2019). التحول الرقمي وأثره على التعليم العالي. الجامعة الافتراضية السورية.

Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/335964846

غنايم، م. (أكتوبر 2015). الإصلاح التربوي العربي في العصر الرقمي ضرورة حتمية .... لماذا؟ وكيف؟ المؤتمر

العلمي الدولي الأول (السنوي الخامس). جامعة المنوفية، بعنوان: "التربية العربية في العصر الرقمي الفرص والتحديات"، Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/331988755

فرجون، خ. (2021، كانون الثاني 25). التحول الرقمي الذكي داخل المكتبات "خطوة للتمكين التعليمي". أكاديمية نسيج

العلمية. Retrieved from

http://naseejacademy.org/ar-sa/News/Pages/DTransformation.aspx

كحلات، س. (2013). إسهام المكتبة الجامعية في إرساء مجتمع معرفة نموذجي: إعادة اختراع المكتبة. المجلة الأردنية

للمكتبات والمعلومات. مج. 48. ع2.

_____Retrieved fromhttps://platform.almanhal.com/Reader/Article/40373

كردي، ف. (2015). تصور مقترح لتعزيز برامج المسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية" حالة دراسية مكتبة جامعة

القدس". Retrieved from https://platform.almanhal.com/Files/2/76518

محمود، إ. ومسلم، س. (2018). المكتبي الضمني" Embedded Librarian" الدور الجديد لأخصائي المعلومات

ومدى الاستعداد للقيام به. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج53. ع1. ص ص. 115-152 Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/882297

منصور، ن. (2014). تصنيف بلوم للأهداف التربوية: علم تصنيف الأهداف التعليمية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس.

ع44 Retrieved from https://www.academia.edu/10165723

نصر، إ. والصادق، أ. (2017). أمناء المكتبات الجامعية في عصر البيئة الرقمية: المتطلبات – المؤهلات-

التدريب. مجلة العلوم التربوية. مج18.ع3 https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-835348

يونس، م. (2016). التنمية المهنية الالكترونية للمعلمين لمواكبة متطلبات التعليم في العصر الرقمي. كلية التربية، جامعة

Retrieved from https://www.academia.edu/41420219 المنوفية.

قائمة المراجع الأجنبية:

Abubakar, B. (2011). Academic Libraries in Nigeria in the 21th Century.
Library Philosophy and practice. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/277262052
Ahmad Khan, S. Bahatti, R. (2017). Technological Advances in Libraries and
Possibilities of Ubiquitous Library Services: An Analysis. PLISJ, 48(3). Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/282847102

Akinrelere, O., Awujoola, O. (2017). Library Space Design and Participation in

User Education Programmes as Factors Influencing International Learning by Undergraduates in University of IBADAN, IBADAN, NIGERIA. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/317593371

Anuradha, P. (2018). Digital transformation of academic libraries: Opportunities

and challenges. IP Indian Journal of Library Science and Information Technology, (1):8-10. Retrieved from https://www.ipinnovative.com/journal-article-file/6499

Bawack, R. (2019). Academic Libraries in Cameroon in the Digital Age. Library

Philosophy and practice. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/333135059

Bhar, D., Ray, M., Mallik, S.& Modak, S., (2018). Features of academic Libraries

in twenty fast centuries. Academic Libraries in India: Challenges and future. Kunal Books: New Delhi. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/325767268

Blackmore, J., Bateman, D., O'Mara, J., Loughlin, J. (2011). The connection

between learning spaces and learning outcomes: people and learning spaces. Centre for research in educational futures and innovations. Retrieved fromhttps://www.academia.edu/2833551/

Ejiroghene, E. (2021). Influence of Library Environment and User Education on
Undergraduates' use of Library at college of Education WARRI Nigeria. Library Philosophy and Practice. Retrieved from https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=9009&context=libphilprac
Evans, G.& Schonfeld, R. (2020). It's not what Libraries hold, it's who Libraries

Serve: Seeking a user-centered future for Academic Libraries. Retrieved from https://sr.ithaka.org/publications/its-not-what-libraries-hold-its-who-libraries-serve/

Hollandsworth. B. (2018). Library Space in the Digital Age: Against the grain

V.30, N.3. DOI: 10.7771/2380-176X.8236. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/341675340

Inayatullah, S. (2014). Library Futures: from knowledge keepers to creators. The

Futurist. 48(6).24-28. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/298447100

Jonathan, G. &Watat, J. (2020, November). Strategic Alignment During Digital

Transformation. EMCIS conference. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/346054989

Kurniasih, N. (2016, October). Revitalization of Library Space Function in

Digital Era: Comparative Study of Library Space in TEMPO's Data and Analysis Center and Library of Universitas Indonesia. The 1st Biannual Congress of International Library, Archives and Information Science Discovery & Technology, Indonesia, Depok. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/309320092

Lachal, J & Peich. M. (2018). Libraries as empowerment levers: redefining the

collections and the contents with the users- the example of the ideas box. IFLA. Retrieved from http://library.ifla.org/2417/1/218-lachal-en.pdf

Makori, E.& Mauti, N. (2016). Digital Technology Acceptance in transformation

of university Libraries and high education institutions in Kenya. Library Philosophy and practice Journal. Retrieved from http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1379

Niegaard, H. (2011). Library space and digital challenges. Library trends 60(1), 174,189. Retrieved from https://www.ideals.illinois.edu/handle/2142/31867

ODonnell, P.& Anderson, L. (2021). The University Library: Places for Possibility. Academic Librarianship, pp. 1-18. Retrieved from https://www.sciencegate.app/document/10.1080/13614533.2021.1906718

Oliveira, S. (2018). Trends in Academic Library Space: From book boxes to learning commons. Open Information Science, 2(1), 59-74. Doi: 10.1515/opis-2018-0005. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/326740623

Rodrigues, M. & Mandrekar, B. (2020). Impact of Academic Library Services on

Students' Success and Performance. Library Philosophy and practice. Retrieved from https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/4246

Shanthakumara, T. & Ravinder P. (2019, December). The Importance of

physical libraries in the Digital world: An Overview. The conference of Librarianship Development through Internet of things and Customer Services, India. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/329364694

Sharma, N., Tripathi, A. & Upadhyay, N. (2017, November). Discover, Learn

and Connect through Library Learning Commons. IASLIC 31st, Varanasi, India. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/338149079

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار الثامن – العدد الثامن والسبعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2025م
www.ajsp.net

"Digital Transformation in University Libraries: Using modern Technologies to Develop Educational Curricula"

Researcher:

Maya Hafiz Awwad

PhD in Library and Information Science, Beirut-Lebanon

Abstract:

This study aims to understand the reality of university libraries in the era of digital transformation and the resulting changes in their performance with the progression of content towards digital platforms. This study sheds the light on the importance of the university library as a fundamental source of information and a supportive element for the educational curriculum, especially after the digital transformation that has been recently witnessed in all fields.

The study adopted a descriptive analytical approach to assess the capabilities of Lebanese university libraries and their ability to meet the students' academic needs. Using this approach, a questionnaire was employed to assess the viewpoints of students regarding all aspects of both the libraries at Beirut Arab University and Lebanese American University. We posed several questions revolving around student preferences that could be added to their respective libraries to meet their academic and cognitive needs. At the end of the study, it became evident that students view the presence of the library and its resources as an essential asset to their education that cannot be fully substituted by the offerings of digital data bases. Rather, the results emphasized the importance of the library as a place for study, interaction with classmates, and a nurturing environment for emerging technologies.

Keywords: University libraries - Digital transformation -Educational curriculum- Information technology- Students needs.